تلحقه القبلية بالذات ودفعا للدور والتسلسل واستحال ان يكون ثابت الاجزاء لاستحالة ان
تلحقه القبلية والبعدية لذاته بل امرا منقضيا ولا يجوز ان يكون الحركة لان الحركة التي تعقل قبل
حركة بعدها بعد والذي تلحقه القبلية لذاته استحال تعقله بعد فتعين ان يكون ذلك سوى الزمان
واجيب بان هذه الامكانات امور اعتبارية عقلية لا وجود لها في الخارج فانها امتدادا
ترتسم في الذهن من اخذ الجسم الحركة واما قبولها النقصان والزيادة فلا يدل على وجودها
في الخارج فان ما بين الطوفان ومحمد اكثر مما بين موسى ومحمد عليهما السلام وكذا القبلية ايضا
اعتبار عقلي لا وجود لها في الخارج وكونها بعض الاقبلية لا يستلزم وجودها لجواز كون المنفصل
عدميا كالامتناع واللاامتناع والعمى والاعمى ثم اختلفوا فقيل انه جوهر مجرد ولا يقبل العدم
والا لكان انا بينا انه موجود فلو قبل العدم لكان عدمه بعد وجوده بعدية لا تتحقق الا مع الزمان
اذ ليس معنى كون عدم الشيء بعد وجوده الا ان عدمه حصل في زمان بعد زمان وجوده فيلزم
وجوده حال عدمه هو محال واذا لم يقبل العدم لذاته يكون وجوده واجبا وما كان وجوده واجبا
لا يكون جسما ولا جسمانيا والظاهر ان هذا لم يتعرض له المصنف ورد بان المحال انما يلزم من فرض
عدمه بعد وجوده لا من فرض عدمه مطلقا والعدم بعد الوجود اخص من العدم فلا يوجب
عدمه عدمه وايضا هو منقوض بتقدم اجزاء الزمان بعضها على بعض فانه ليس بالزمان لما
قلنا فجاز ان يكون تقدم وجوده على عدمه كذلك وقيل هو الفلك الاعظم لانه محيط بجميع الاجسام
جعلناه كبرى لقولنا الفلك الاعظم محيط بجميع الاجسام ينتج ان الزمان هو الفلك الاعظم
قيل الكبرى ممنوعة لان الفلك الاعظم من الاجسام وليس هو محاطا لنفسه وخلله ظاهر
لانا نقول [illegible] تتقيد بالاحاطة الزمانية او المكانية فان اردت الاولى منعنا الكبرى وان اردت
اي قلم

الزمان صح

كما ان الزمان محيط بجميع الاجسام [illegible] الفلك الاعظم

الثاني

استدلالا من الموجبتين صح

الثاني منعنا الصغرى وقيل لانه قياس في الشكل الثاني من موجبتين وانه لا ينتج قلت
يمكن توجيهه على صورة الشكل الاول هكذا الزمان محيط بجميع الاجسام وكل ما هو محيط بجميع
الاجسام فهو الفلك الاعظم وقيل حركته لانه غير قار الذات ومنع بان الحركة هي اما سريعة
او بطيئة والزمان ليس كذلك لانه لا يوصف الزمان بانه سريع او بطيء وايضا هو قياس في
الشكل الثاني من موجبتين فان قيل المراد ان الزمان غير قار الذات فكل ما كان كذلك فهو حركة
منعنا الكبرى وقيل مقدار رسالي مقدار حركة الفلك الاعظم وهو قول ارسطو ومتابعيه
واحتجوا بان الدليل دل على انه يقبل المساواة والمفاوتة وما كان كذلك فهو كم فالزمان كم
ولا يكون منفصلا والا لانتهى الى ما لا ينقسم لانه يكون مركبا من وحدات غير قابلة للانقسام
فيلزم تركب المسافة من اجزاء لا تتجزى وسيجيء بطلانه وانما يلزم ذلك لانا اذا فرضنا متحركا اذا قطع في جزء
لا يتجزى من الزمان جزءا من المسافة فان لم يقبل جزء المسافة القسمة لزم ما ذكرنا وان قبل
كان زمان قطع نصف ذلك الجزء نصف زمان قطع كله فيلزم انقسام جزء الزمان على تقدير
عدم الانقسام فهو متصل غير قار لان اجزاءه لا تجتمع في الوجود [illegible] وله مادة اما لانه
يكون من الاعراض الغير القارة وكل عرض لا بد له من محل او لانه حادث وكل حادث
مسبوق بالمادة [illegible] وتلك المادة لا تكون المسافة والا يلزم ان يكون الزمان مطابقا
للمسافة وليس كذلك لان المختلفين في المسافة قد يستويان في الزمان كما يتحرك احدهما فرسخا
في ساعة والآخر فرسخين والمقدار الواحد لا يكون مقدارا لمادتين مختلفتين في الصغر والكبر
وكذا المختلفان في الزمان قد يستويان في المسافة كما يتحرك احدهما فرسخا في ساعة والآخر في ساعتين
ولا يجوز ان يكون لهما مادة واحدة مقدارا ان ولا المتحرك لان المختلفين في الزمان قد يتفقان في المقدار
وبالعكس صح

الاولى كان الصواب ان يقول او هو صح

لم يتركب المسافة من اجزاء لا تتجزى صح